كلية الإدارة والاقتصاد

قسم العلوم المالية والمصرفية

المحفظة الاستثمارية

أ.د. منتظر فاضل البطاط

المشتقات المالية

المشتق او الورقة المالية أداة مالية تعتمد قيمتها على قيم متغيرة أخرى اصلية ويمكن تعريف المشتقات المالية بانها عقود فرعية تشتق من عقود أساسية لادوات استثمارية(عملات اجنبية، أوراق مالية) لينشا عن تلك العقود الفرعية أدوات استثمارية مشتقة في اطار ما يسمى بالهندسة المالية. وتعرف المشتقات المالية أيضا بانها مطالبات محتملة ويتميز الاستثمار في المشتقات المالية بالمخاطر الشديدة نظرا لارتفاع درجة المخاطر التي تحيط باسعارها كونها تعتمد التنبؤ بالمستقبل أساس للاستثمار بها وبالرغم من هذه المخاطر تحقق المشتقات المالية للمستثمر مزايا الرفع المالي نتيجة استخدام أسلوب الهامش الذي يساهم في جني الأرباح نتيجة لتقلب أسعار الأدوات المالية الاصلية التي تشتق منهات هذه العقود. تستخدم عقود المشتقات المالية كاداة للتحوط أيضا بهدف حماية المستثمر في الأوراق المالية ضد المخاطر لان السمة الأساسية لاسعار الأوراق المالية هي التغير نتيجة لتعرضها لمخاطر السوق مما يؤثر بالضرورة على معدلات العائد التي تجعل الأداة المالية من خلال تحركات الأسعار (أسعار السلع والخدمت وأسعار الفائدة ، أسعار الصرف، أسعار الأوراق المالية) المستقبلية اقل من القيمة الحالية، أي ان المشتقات المالية تستخدم كاداة للمضاربة وفي الوقت نفسه أداة للتحوط او التغطية من مخاطر الاستثمار ومن خلال العرض أعلاه نستطيع القول ان المشتقات المالية هي أداة مالية تتصف بالخصائص التالية:

1- يتم تنفيذ وتسوية عقود المشتقات المالية في تاريخ مستقبلي.
2- تتغير قيمة المشتقات المالية استجابة للتغير في سعر الصرف او سعر الفائدة او سعر الورقة المالية او اية مؤشرات ائتمانية أخرى. أي ترتبط العقود المالية للمشتقات بسعر فائدة محدد او سعر صرف اجنبي او سعر سلعة ما او مؤشر أسعار او مؤشرات ائتمانية.
3- تشتق قيمة العقود من الأسعار الحالية للأصول المالية او العينية محل التعاقد مثل سعر الصرف الحالي او سعر الفائدة الحالي.
4- لا تتطلب عقود المشتقات المالية عادة استثمارية مبدأية

5- تستخدم عقود المشتقات المالية للتحوط وضد المخاطر نتيجة التغير في أسعار الأصول
6- تتيح عقود المشتقات المالية تحديد سعر السلعة / الصرف/ الفائدة/ الورقة المالية محل التعاقد

تعد المشتقات المالية من اهم الأدوات المالية المتداولة في الأسواق المالية المتطورة بسبب انتشار مظاهر العولمة ومنها التطور التكنلوجي في الاتصالات والتوسع في عالم الاستثمار والتمويل إضافة الى ازدياد ظاهرة تقلب أسعار صرف العملات وأسعار الفائدة وارتفاع حجم الأموال الفائضة كل ذلك أدى الى ابتكار أدوات استثمارية غير تقليدية لجني الأرباح ونقل وتوزيع المخاطرة والمساعدة على توفير السيولة في السوق المالي وتحسين كفاءته وتعد المشتقات المالية أدوات خارج الميزانية فان المشتقات تنشا التزامات تبادلية مشروطه وانها لا تؤدي الى تدفق نقدي او انها تسبب تدفق نقدي بنسبة ضئيلة لذلك يطلق على المشتقات المالية بالاستثمارات الصفرية في الوقت الحاضر لتسليمها بهذا السعر في المستقبل.

أولا : عقود الخيارات

الخيار يعطي حامله حق شراء الأصل او بيعه عند سعر محدد ينفذ في او قبل تاريخ محدد وهو عقد بين طرفين المشترى والبائع او محرر العقود وهي العقود التي تعطي للمشتري الحق بشراء ويسمى خيار شراء او البيع ويسمى خيار البيع لكمية محددة من اصل اصلي في تاريخ محدد وبسعر محدد ويتم دفع دفع عمولة تسمى بسعر الخيار تتراوح عادة بين 1 – 5 % من قيمة العقد وقد تنفذ عقود الخيارات وفق الطريقة الامريكية وتسمى عقد خيار امريكي او وفق الطريقة الاوربية وتسمى عقد خيار اوربي وفيما يلي عرض لكل خيار:

1- عقد خيار امريكي: هو ذلك العقد الذي يعطي لمشتري الخيار الحق في شراء او بيع الأصول من طرف اخر (محرر الخيار) بسعر متفق عليه مقدما على ان يتم تنفيذ في أي وقت خلال الفترة التي تمتد منذ ابرام العقد حتى التاريخ المحدد لانهاء وتاريخ الانتهاء بمثل تاريخ انتهاء فترة صلاحية الخيار الأمريكي.

2- عقد خيار اوربي: هو العقد الذي يعطي لمشتري الخيار الحق في شراء او بيع الأصول من طرف اخر (محرر الخيار) بسعر متفق عليه مقدما على ان يتم التنفيذ في التاريخ المحدد لانتهائة وتاريخ الانتهاء يمثل تاريخ انتهاء فترة صلاحية الخيار الأمريكي.

تصنف عقود الخيارات استنادا الى طبيعة وشروط العقد الى نوعين رئيسسن هما: